عـدد ٣٣٩ (السنة ١٢)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* ك...
داخل الا...
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٤ جمادى الثانية ١٣٥٠ | * نشرة سياسية ملية ... * | JEUDI 5 Nov. 1931

العمل المفيد

لكل الحركات الاجتماعية والروابط العلمية والادبية الفوائد الجمة والنتائج المهمة على الجامعة القومية بيد ان المساعي الاقتصادية والاعمال المادية هي اساس النجاح المتين في معترك الحياة المحفوف بالمصاعب والاخطار والذي كثيرا ما تؤثر عليه التقلبات والانقلابات بصفة عامة او خاصة . وهذه التطورات طبيعية ولا بد من وقوعها (يوم لك ويوم عليك ان انصف الدهر) وكما تحدث التغييرات للافراد تحدث للجماعات والهيئات بل الشعوب والقبائل فتسعد الامم او تشقى بمجموعها وجميعها والعقلاء هم الذين يقرؤون لطوارق الحدثان الف حساب وياخذون الاحتياطات لوقوع الخطر قبل حدوثه . حتى متى حدث حادث كانوا منه بالمرصاد فلم يفاجئهم ولم يباغتهم

وباعمال طائفة العقلاء والمفكرين والزعماء المخلصين تخف الوطئة عند الوقوع والنزول

واعمال التوقي من الشر والتحفظ من المرض كثيرة لا يكاد يفيها الحصر غير انها في الغالب تكون مبنية على تعميم فكرة سديدة ونصيحة مفيدة بين كافة الاوساط لان انتباه الاوساط بعد غفلتها وتيقظها من نومها هو الركن الاول من دعائم الاصلاح والحجر الاساسي الذي يقام عليه النهوض الحقيقي

نعم ان الدعاية للانتباه قد اخذت اوجا متسعا بهذه البلاد ولا تزال آخذة في الانتشار والتعميم بحيث يصح القول بان حالة اوساطنا اليوم كحالة الذي افاق من نومه الطويل وشرع في التشمير عن ساعد العمل ولكن بقي يتردد بين الاعمال وايها يتعاطى فالحركة حصلت والرجة العامة تمت ولكن التخير بين الاهتداء الى اي سبيل قويم هو الذي بقي بين الاقدام والاحجام وان من خلع رداء الجمود وتعاطى ما رءاه صالحا من الاعمال نجح والذي لا زال في تردده لا يلبث عشية او ضحاها حتى يصبح في صف العاملين الناشطين لما يتبين له بالرهان التطبيقي سر نجاح اخيه الذي سبقه في العزم والحزم

فانتباه الاوساط التونسية وسعي الكثيرين من الناس في طرق ابواب الحياة ومجاراتهم لتيار معاصريهم ومزاحميهم امر لا شك فيه ولا غبار عليه ولكن نحن لا نقتنع بالسعي الفردي ولا بعمل الاحاد بل لا ترضينا الا المشاريع العامة والاعمال العامة والتي انما تقوم بها الهيئات والجماعات وتشارك فيها الاوساط مشاركة تامة غير مبتورة ولا مشوبة باختلال واعتلال

فالوقت وقت عمل لتنازع البقاء والعيش في ظل السعادة والهناء براحة بال ومنتهى الاطمئنان على الحاضر والمئال .

ان الاقتصاد السياسي هو العلم الذي يجب ان ندرسه حق دراسته والفن الذي يلزم ان نطبقه تطبيقا محكما (اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخراك كانك تموت غدا)

ويكفينا ما قطعنا من مراحل للتجربة والاختبار ومن مسافات سلكناها في طريق التدريب والتمرين على تعاطي الاسباب وربطها بالمسببات . فالان يتحتم علينا ان نصحب القول بالعمل بل ان نعمل اكثر مما نقول . اذ الذين نعيش واياهم في صعيد واحد قد سبقونا في ميدان تنازع البقاء ولات حين الالتحاق بهم

نعم سبقونا لا بالفكر ولا بالعقل ولكن بالحزم والعزم . اذ لسنا اقل منهم حذقا ولا اصغر منهم دراية باحوال الزمان .

وحقيقة ان السبب الذي قعد بنا ونهض بهم هو الاتكال على المجد الغابر والترف الذي اخنى عليه الذي اخنى على لبد والاقتناع بالموجود مقابل تذكر النعيم المفقود

ولو عم التيقظ كافة الاوساط لعرف الجميع ان نعيم ابائنا واجدادنا ورفاهية اوائلنا لا يجدينا اليوم نفعا اذا العبرة بالحالة التي نحن عليها والاونة التي وصلنا اليها .

فالى الماديات ايها التونسيون بعد نبذ الخيالات والى الحقائق الواقعية لا الى الاوهام المنامية . فمجدكم اليوم هو المجد الاثيل وشرفكم الحاضر هو الشرف الذي لا يماثله مثيل .

ان اعتماد التونسيين على انفسهم هو سر نجاحهم واتكالهم على غيرهم هو سبب خيبتهم وسقوطهم الى الحضيض . واذا كان غيرنا يجد المساعدات والمنشطات والمقويات للعزائم فنحن لسنا مثلهم نتنعم في بحبوحتهم بل ان لم نجد المساعدة من بعضنا لبعضنا لا نجد الجزء اليسير منها بواسطة غيرنا على الاطلاق .

اما اعتمادنا على انفسنا فباقبالنا على مصنوعات بلادنا وامداد قوينا لضعيفنا بالمال حتى يتقوى وينجح في مهنته التي هو فني فيها وحتى لا تحل عزيمته المثبطات بالادبار على اقتناء نتائج كده وجده وسعيه وعمله بتواصل ومواظبة واهتمام

ويكون انتشال الصنائع التونسية اليدوية من هاوية السقوط السحيقة باستعمالنا في لباسنا لمنسوجاتها واوادها في بناءاتنا ولمستحضراتها في تاثيث منازلنا ودكاكيننا التجارية وباستخدام نجارينا وحدادينا وزواقينا قبل سواهم من بقية المحترفين الا لضرورة

اما اقتناء ضرورياتنا للاكل والتغذية اليومية فالانسب ان تكون من نتائج البلاد قبل سواها فالبطاطة من غار الملح مثلا قبل اقتناء الواردة من الخارج وكذلك الغلال فالتفاح التونسي يجب اقتناؤه قبل الاجنبي وعلى هذا القياس

وقد راجت فكرة جديدة ترمي لتعويض شرب التاي الذي هو وارد من الخارج لا محالة بالنعناع او الطرنجية وهما من حاصلات البلاد واربـاحهما انما تعود الينا ولا يخفى ان التاي قد راج سوقه بالمدن والقرى وبالبادية ايما انتشار وصار شاربوه يشترونه قبل الخبز ويفضلونه على القوت الضروري للحياة

ويكون نجاحنا باقبالنا ايضا على محلاتنا التجارية لا سيما التي تبيع في الاكثر مصنوعاتنا وحاصلات زراعتنا ونتائج عملنا المثمر ومجهودنا المبذول

ويكون ايضا فوزنا بمد البدوي المسكين بمساعدتنا على استخدامه في حقولنا وباقتناء بيضه وصوفه وغنمه ودجاجه وزبدته الخ بدل مماكسته والتقتير عليه وتخسيره غالبا استنادا على جهله بالحساب وعلى قلة اطلاعه باسعار الوقت الحاضر .

لان البدوي هو العنصر الممثل للاكثرية الساحقة بهذه البلاد فاذا سعد سعد قطرنا واذا شقي فقد عمتنا البلوى وضربتنا نكبته في الصميم .

اذ من هو الذي يلبس البلغة غالبا ويقبل على مستحضرات الزي العربي من جبة وبرنس وشاشية الخ . اكثر من سواه ؟ اليس هو البدوي المسكين ؟ فاذا ساء حاله فان الاساءة تجتازه وتتعداه الى توقف الحركة التجارية بالعواصم والمدن وبموته اقتصاديا كما هو الان تحدث ازمة ويا لها من ازمة بانحاء القطر .

فالذي يستثمر غباوة البدوي المسكين انما يخون بلاده ويخون نفسه من حيث لا يشعر .

فالله الله في سكان البوادي وضعفاء الادراك والتفكير الممثلين لاعظم عنصر يقطن البلاد التونسية ويفيد بكثرته وعمله الشاق عموم السكان

ومن الاقبال على الحاصلات التي ياتي بها البدوي تنجر ارباح اخرى لثروة بلادنا الغنية بخيراتها وبحاصلاتها الزراعية فلا حبوب تضاهي حبوبنا ولا زيوت تشابه زيوتنا ولا خضر تماثل خضرنا ولا غلال تعادل غللنا لا من حيث الرفعة التي هي اشهر من نار على علم بل حتى من حيث الكثرة فهي الجديرة بالاصدار لا بورود غيرها من الخارج لا يوازنها في شيء ما عدا مزاحمتها ومضايقة منتجيها

وحتى من جهة انخفاض الاسعار فاسعار حاصلاتنا الفلاحية اخفض من غيرها بكثير .

واذا تعجبنا من شيء فلا يكون تعجبنا اعظم من اولئك الذين يفضلون البضايع الاجنبية على المصنوعات التونسية ويقتنون الحاصلات الواردة من الخارج مع وجود احسن منها وارفق منها ببلادهم وتحت طلبهم كل حين .

وقصارى الكلام اننا نريد ان ندخل في دور العمل بعد ما قضينا دور القول وان نعتني بالماديات دون المعنويات وبالحياة الاقتصادية قبل الحياة الادبية . اذ ما مضى فات والعبرة بما هو ات .

الطيب بن عيسى

... الخارج

فلسطين

الاضراب العام في القدس والقرى

احتياطات الحكومة واستعدادها

تسير الحالة في فلسطين من سيء الى اسوء وبلغ اضطهاد السلطة البريطانية للعرب حدا بعث الى قلوبهم اليأس وقطعوا كل رجاء من الوصول الى حقوقهم عن طريق التفاهم واننا ناتي فيما يلي على وصف موجز للحوادث والتظاهرات التي جرت مؤخرا نقلا عن رصيفتنا « فلسطين » الغراء :

اضربت المدينة في ٢٣ اب الماضي اضرابا عاما شاملا برهن على تضامن هذا الشعب الابي وجاء في الانباء الواردة الى المقدس ان هذا الاضراب قد عم جميع مدن فلسطين حتى قراها فاتخذت الحكومة هنا احتياطاتها المعتادة ولزم رجال البوليس مع ضباطهم الثكنات والمراكز واخذ قسم من خيالة البوليس الانكليزي والوطني يتجولون بالشوارع ورابط عدد آخر من البوليس الماشي في زواياها وانبث رجال التحري بين الناس وفي المقاهي يلتقطون الاخبار

وحلقت في سماء القدس حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر ذلك اليوم تسع طيارات على مسافة قريبة

واحيطت دار اللجنة التنفيذية يوم الاحد في ٢٣ آب الماضي منذ الصباح الباكر برجال البوليس السري والعلني بعضهم في سيارات وبعضهم في دراجات نارية وهم « الانكليز » ورابطوا في زوايا الطريق المؤدية الى دار الحكومة باسلحتهم وكان على باب دار الحكومة شرذمة من الجنود الانكليز وبينهم عدد من البوليس الفلسطيني وقد جيء ببعض سيارات الماء مبالغة في الاستعداد للطواري واحتشد موظفو الحكومة وموظفاتها على الشرفات يتطلعون

وتنفيذا لقرار اللجنة التنفيذية في جلستها المنعقدة يوم ١٧ منه اخذ اعضاؤها منذ الساعة الثامنة صباحا يتوافدون الى دار اللجنة وفي الساعة التاسعة عقدوا جلسة دامت ساعتين تذاكروا في اثنائها في الموقف الحاضر ووضعوا احتجاجا لرفعه الى الحكومة وهو لا يخرج عما جاء في البيان الذي اذاعته اللجنة عند ما دعت الى الاضراب

وفي تمام الساعة الحادية عشرة اتجه اعضاء اللجنة التنفيذية وفي مقدمتهم عطوفة الرئيس موسى كاظم باشا قاصدين دار الحكومة لرفع الاحتجاج الى المندوب السامي . فما ان ساروا بضع خطوات حتى اعترضهم مساعد مدير بوليس القدس شوقي بك سعد ومعه جنديان بريطانيان قائلا « انني مامور بمنعكم من السير ولدي تعليمات تقضي بان لا اسمح الا لعشرة اشخاص منكم بالوصول الى دار الحكومة فاجابه عطوفة الرئيس ان سيرنا مشروع ويجب ان نسير وقال الاستاذ جمال الحسيني نحن ننفذ قرارا وضعته اللجنة واذا اردتم منعنا فلكم ان تاخذونا الى السجن وكرر باقي الاعضاء ذلك . وبعد مناقشة قصيرة تابع اعضاء اللجنة سيرهم فذهب شوقي بك الى دار الحكومة راكضا

وقبل ان يصل المتظاهرون الى دار الحكومة بنحو خمسين مترا اعترضهم الميجر ويتربت مدير بوليس القدس وشوقي بك ومعهم اثنا عشر جنديا بريطانيا وفي ايديهم البنادق وقال مدير البوليس : لدي اوامر مشددة من المستر سبايسر القومندان العام تقضي بعدم السماح الا لعشرة اشخاص منكم بالمرور وعلى الباقين ان يتفرقوا او اضطررنا الى تفريقهم بالقوة فاجابهم عطوفة كاظم باشا ان السير من حقنا وليس لكم ان تمنعونا باي وجه . وحصل بينهما نقاش . فتدخل الاستاذ جمال قائلا : امامكم ثلاث خطط اما فتح الطريق وهي طريق عام واما ان تقودونا الى السجن واما ان تستعمل جنودكم اسلحتهم لتفريقنا اما نحن فقد قررنا المضي جميعا في تنفيذ خطتنا

وهنا اشار مدير البوليس لاحد الجند اشارة فهم منها انه يقصد القبض على الاستاذ جمال فتدخل عطوفة الرئيس وباقي الاعضاء وحالوا دون ذلك وحصلت مناقشة حادة اشترك فيها جميع الاعضاء واخيرا تذاكروا فيما بينهم فرأى اكثرهم ان يسير عشرة منهم الى دار الحكومة وينتظر الباقون وهكذا كان فانتخب عطوفة الرئيس والسادة عمر البيطار والفردروك وعوني بك عبد الهادي ومغنم مغنم واحمد الشكعة وعزة دروز وعيسى البندك وصالح العفدي وهاشم الجيوسي وساروا الى دار الحكومة

ولما ذهب الوفد الى دار الحكومة عاد مدير البوليس محاولا تفريق الاعضاء الباقين فابوا وقال جمال افندي بالانكليزية اننا لا نرجع الا بالقوة وهذه جنودك فلتعمل ما تريد . فرد مدير البوليس قائلا : استغرب ان يصدر عنك مثل هذا القول وهذه الامور الصبيانية وانت من الزعماء وقادة الراي . وازاء هذا لم ير الاستاذ جمال بدا من اجابته بقوله ان عليك واجبات وهي ارجاعنا بالقوة ونحن لم نرجع فمر جنودك بارجاعنا او اخذنا

صدى

* اخبار متفرقة عن الجو المسرحي *

محادثة العدد

قصدت هذا الاسبوع حضرة الشيخ ابراهيم الاكودي لاجراء محادثة معه عن فرقته التي تحمل اسمه لاجعلها من مشمولات هذا العدد . فاعلمني بانه عازم على عقد جلسة مع بعض نبهاء الفرقة لتقرير برنامج الموسم من جميع النواحي .

ولهذا فقد اعتذر بعدم استطاعته الافضاء بتصريحاته الا بعد عقد الجلسة المذكورة التي ستنعقد في القريب العاجل

تصريحات عامة

بعد ان ودعت الشيخ ابراهيم قصدت الاستاذ الطاهر بن الحاج وطلبت منه محادثة عن فرقة « الهلال » التي كان متوليا تسييرها . فاجابني بانه قد قرر الاستراحة من العمل . فتاسفت لاعتزاله المسرح وحرمان الجمهور من تضلعه الفني . ولكنه طمانني بان اعتزاله سيكون موقتا لا رسميا بحيث لا يتجاوز هذا الموسم .

واخيرا قال لي جنابه : « ... انني وان كنت لم افض لكم بتصريحات عن الفرقة فانا مستعد لمحادثتكم عن امور تتعلق بالمسرح والفن التمثيلي من وجهة عامة يهم قراءكم الاطلاع عليها . واني تحت الطلب متى تشاؤون . »

فشكرت الصديق على احساسه اللطيف وبحول الله ساعود لجنابه في فرصة اخرى لاتحاف القراء بهذه التصريحات العامة .

انفصال وانضمام

اهتزت الاوساط المسرحية الاسبوع القارط من الحادثة الكبرى التي وقعت بفرقة « المستقبل التمثيلي » الا وهي انفصال ممثلة الفرقة الاولى السيدة « شافية رشدي » لاسباب داخلية ربما عدنا لايضاحها بعد الان .

ومبدئيا نأسف لهذه الحادثة الفجئية غاية الاسف خصوصا واننا قد راينا لهذه الممثلة البارعة في الموسم القارط نجاحا باهرا في ادوار البطلات التي عهدت بها الفرقة اليها . ولا نظن ادارة الفرقة الا متذكرة ذلك .

وقد تحققنا اخيرا من انضمامها الرسمي لفرقة « السعادة » وتعاقدها كتابيا مع حضرة مدير الفرقة المحترم

ونحن لا يسعنا ازاء هذا التعاقد الحكيم الا تهنئة صديقنا الاستاذ محمد الحبيب بهذه البطلة البارعة . وتهنئتها بالانضمام لفرقة يديرها مثل هذا الرجل الخبير .

النقاد المسرحيون

سرنا كثيرا ما قام به بعض الاخوان الموفقين من السعي في تكوين هيئة تضامنية تحت اسم : (وحدة النقاد المسرحيين) غايتها توطيد علائق الود بين الزملاء . ومقاومة كل دعي دخيل على النقد المسرحي وتطهير الجو التمثيلي من بعض الجراثيم الفتاكة التي تنخر عظام الفرق نخرا .. سواء كانت هذه الجراثيم من ادعياء النقد او من بعض افراد الفرق نفسها ... !

واننا لنرجو لهذه الهيئة الفنية الرشيدة ما هي جديرة به من اكمل النجاح .

« مندوب الوزير »

نظرات

(ابي نظارة ...)

تونس ومصر

هما قطران عربيان كنا ولا زلنا نعدها شقيقين مرتبطين بعدة روابط متينة كرابطة الدين والعروبة ولغة الضاد . تلك الروابط المقدسة التي تدخل في دائرتها سائر الاقطار العربية .

وكنا ولا زلنا نفرح لافراح الشقيقة ونحزن لاحزانها متمنين لها من صميم افئدتنا كل تقدم وكل نجاح في جميع شئونها الداخلية منها والخارجية التي نتتبع اخبارها باهتمام

لكن هناك بعض صحف مصرية طائشة يظهر انها لا تريد ان تعتبرنا شيئا مذكورا ... فهي في كل مناسبة تتولى الاساءة الينا . بدون سبب . فتارة تعمد الى اهمال ذكرنا تماما في المناسبات المتحتمة الذكر وتارة تتكرم ... علينا ببضعة اسطر تستنقصنا فيها اشنع استنقاص !

ومن هذه الصحف الحمقى تلك الاوراق الملونة التي تصدرها (دار الهلال) تحت اشراف صاحبيها المتمصرين (اميل وشكري زيدان) وتدعى انها تخدم بها العلم وعموم الثقافة العربية ... ! وطالما كان لنا نصيب وافر من الاحتقار بين صفحاتها الصقيلة ...

وهذه اغلب مجموعاتها السنوية بين ايدينا وهي حجة ساطعة على ان هذه الدار لها نحونا نوايا لا تدعو للاطمئنان ! ولا حاجة بنا الى التوغل في الماضي البعيد بتصفح هذه المجموعات بينما في الحاضر ما يغنينا وزيادة !

فهذا « تقويمها » للسنة الحالية (١٩٣١) نشرت فيه بسطة ضافية تحت عنوان : « العالم الاسلامي » كان نصيب تونس منها (٨ اسطر) لا تنقص ولا تزيد ! ويعلم الله ما دس بينها من استنقاص اظهرنا بمظهر « المغزوين » ...

وهذا العدد الاخير من مجلتها « كل شيء والعالم » حشرت فيه كلاما طويلا عن الصحافة العربية في العالم كان نصيب صحافتنا التونسية منه ما تعودنا تلقيه من دار الهلال التي اسست منذ ثمان وثلاثين سنة لخدمة عموم الثقافة العربية كما تقول

ولو كانت « دار الهلال » وحدها تعاملنا بهذه المعاملة الشائنة لهان الخطب ولمررنا بلغوها مر الكرام ولكن لصحفها زميلات هناك يتمشين معها في هذا السبيل الشائك !

وما كلمتا مجلتي (مصر الحديثة المصورة) ... نشرتاها في العام القارط

فقد سمحت للاولى آدابها بان تقول في مقام الدفاع عن الحداد : « ان تونس جامدة راكدة ! » وقد اجازت للثانية تربيتها بان تقف في نفس مقام زميلتها لتتهمنا بما يفيد الرجعية والجمود !

ولا ننسى ايضا ذلك الاستهزاء البذيء الذي كانت وجهته مجلة (الستار) المسرحية الى اللغة التي تحرر بها صحفنا . وذلك التهكم السمج الذي خصصت به احدى رصيفاتنا التونسية زاعمة انها تكتب بلغة « طمطمانية » !

اضف لذلك تلك المراسلات الشوهاء التي نشرتها عن تونس مجلة (السياسة الاسبوعية) سابقا والتي تنشرها مجلة (الراديو) الان

فما معنى هذه المعاملة الغريبة التي تقابل بها بعض الصحف المصرية شدة ولائنا وعميق اخائنا لقطر النيل وعموم ابنائه ؟ وها هي شواهد اخلاصنا مسجلة بمجموعات صحفنا التي لا تريد جلالة (دار الهلال) ومثيلاتها التنازل الى الاعتراف بها ... !

ونحن نصرح باننا لا نهتم باساءات هذه الاوراق الينا وانما نخشى ان يجرصنيعها . لا سمح الله . انحلالا في تلك الروابط الشريفة التي تربطنا بالشقيقة كما تربطها بنا .

لكن لنا في مثل (الفتح) و (الشورى) و (البلاغ) وبعض زميلاتها الاخريات التي طالما قابلت اخلاصنا بالمثل ما يجعلنا نتمسك بروابطنا المقدسة معرضين عن كل السخافات والبذاءات التي اتخذتها ديدنا هاتيك الصحف التجارية الطائشة التي لا يروق لها التصيد في غير الماء العكر ... !!

جولة بجبل الكاف

ضحوة يوم السبت القارط كنا عدة رفاق نقصد بلدة الكاف للاطلاع عليها وزيارة بعض اصدقاء ادباء لنا فيها .

وعلى نحو الساعة الثانية بعد الزوال حللنا . لاول مرة . بها فوجدناها بلدة آهلة واقعة على جبل راس في جو هادىء بين هواء نقي ومناظر طبيعية غاية في الابداع .

بمجرد حلولنا ذهبنا الى زيارة جناب عامل المكان حضرة الاديب الماجد الوجيه السيد محمد سعد الله الذي استبشر الكافة بشفائه من التوعك الذي كان حل بمزاجه اللطيف . فاقتبلنا جنابه بما جبل عليه من اخلاق دمثة وتربية راقية وطبع مزج من اللطف واللين . وكان من جملة ما قاله لنا جنابه : « ان الكاف في حاجة اكيدة الى تردد ادباء مستنيرين مثلكم عليه » .

وبعد ان قضينا لدى السيد العامل سويعة طيبة غمرنا فيها ببشاشته وحسن آدابه ودعناه شاكرين . وقصدنا النزل حيث استرحنا قليلا ثم ذهبنا الى المجلس العدلي لزيارة حضرة صديقنا الودود الشاعر الاجتماعي العبقري الاستاذ الهادي المدني فكان احتفاؤه بنا بالغا حد الاكرام . وبواسطة الصديق الحميم تشرفنا بالتقديم الى الماجد السيد الهادي المحيرصي كاهية وكيل الدولة بالمجلس المذكور .

وبعد ان امضينا بمكتبه مع الصديق « الهادي » حصة شعرية رائقة تمتعنا فيها بالادب الغض واللطف المتناهي بارحناهما على امل اللقاء في المساء . وسرنا نتجول في انحاء ذلك الجبل البديع الذي حقيقة راينا في عموم سكانه حسن اقتبال واكرام وفادة يفوقان الوصف .

ويسرنا ان نثبت هنا اسماء بعض الوجهاء وكبار الموظفين الذين حصل لنا شرف الاجتماع بحضراتهم . وهم الاماجد السادة :

محمد سعد الله (عامل الكاف) بلحسن داود (خليفه) محمود نويرة (خليفة ابه كسور) حمزة الصدام (العضو الاول بالمجلس العدلي) الهادي المدني (حاكم التحقيق) الهادي المحيرصي (كاهية وكيل الدولة) محمد الخضري (مترجم المراقبة) علي المملوك (احد اعيان وكلاء الكاف) عبد الجليل الباجي (احد اعيان نجباء طلبة شمال افريقيا) الخ .

وفي مساء ذلك اليوم وقع استدعاؤنا الى تمضية السهرة بقاعة الافراح حيث اقيمت بها حفلة فنية زاهرة كانت واسطة عقدها المطربة التونسية الشهيرة السيدة شافية رشدي وهناك كمل تعارفنا ببقية وجهاء واعيان الكاف الذين كان اقبالهم كبيرا على تلك الحفلة الحافلة التي احرزت على نجاح متفوق .

فبقينا هنالك الى ساعة متاخرة من الليل يحيط بنا من كل جانب الادب الفذ والطرب الغض . ثم انتقلنا الى سهرة خاصة امضينا بها بقية الليل .

وغدوة يوم الاحد بارحنا تلك البلدة الجميلة نحمل لعموم سكانها امتنانا لا نستطيع التعبير عنه . مؤملين ان نحظى بزيارتها مرة اخرى في اقرب الفرص .

هذا ومما لاحظناه ان التعليم الابتدائي بالكاف آخذ في الاقبال عليه والنمو التدريجي بنشاط وهي ميزة جزيلة النفع تسجل لجناب السيد العامل بمداد الفخر والابتهاج

كما لاحظنا ان اغلب الطريق الممتدة بين الحاضرة والكاف . وخصوصا ما بعد طبرسق . في حاجة كبيرة للاصلاح حيث قد كانت السيارة تهتز بنا اهتزازا عنيفا في الذهاب والاياب من تكاثر الحفر وتناثر الحصى ـ الشرشور ـ الغير المعبد .

وهو امر اكيد نلفت له انظار مجلس البلدية وادارة الاشغال العامة راجين المبادرة باصلاحه في اسرع وقت (ابو نظارة ...)

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية

الى السجن اما نحن فلا نسمح لك مطلقا بان القاظا مثل هذه وانت تعرف من نحن واذا كنت ترى هذه الاعمال صبيانية فنحن نفتخر بها لان فيها تنفيذا لرغبات امتنا وهو واجب مقدس فلك ان تفعل ما تشاء وهذه يدي فاين اغلالك . فتقدم عندئذ احد الجنود من جمال افندي ولكن مدير البوليس اشار اليه بالرجوع

وبقي أعضاء اللجنة واقفين الى ان عاد زملاؤهم وقد وجدوا في دار الحكومة المستر كاست سكرتير فخامة المندوب فاسلموه الاحتجاج وتقدم مغنم افندي فطلب تسجيل احتجاجهم الشديد على المعاملة القاسية التي قام بها رجال الأمن مع ممثلي البلاد فوعد برفعها الى فخامة المندوب وعاد الأعضاء الى دار اللجنة بمظاهرتهم يحيط بهم الصحفيون وبعض الشبيبة ومن خلفهم جيش من الجواسيس وعلى الاثر عقدوا اجتماعا قصيرا

و وردت من مدن شرق الاردن انباء تفيد بان المنطقة كلها مضربة استياء واحتجاجا على الحالة الحاضرة وقد وصل القدس صباح هذا اليوم وفد من عمان مؤلف من السادة احمد ملحس ابو الخير المفتي محمد الرفاعي عبد الرحيم جردالة جميل زكريا اسماعيل حقي عبده فزاروا مكتب اللجنة التنفيذية ثم سافروا الى نابلس

ـ اضراب نابلس ومظاهرة النساء والرجال ـ

على اثر حوادث المظاهرات والاعتقالات والاصابات التي وقعت في الثلث والعشرين من اب الماضي في هذه المدينة تحمست النساء وقررن القيام بمظاهرة كبرى في اليوم التالي احتجاجا على اضطهاد السلطة للرجال الاحرار وقسوة الجند مع المتظاهرين العزل الا من سلاح الحق .

وحوالي الساعة الرابعة بعد الظهر كانت دار جمعية الشبان المسلمين التي اخليت بطلب من السيدات مكتظة من مختلف الطبقات حتى بلغ عددهن المئات ولما اكتمل جمعهن خرجن في مظاهرة كبرى يتقدمهن فتيان الكشافة ويحتاط بهن الرجال من كل جانب لدفع كل اذى قد يتعرض له وقد عجت الشوارع والاسطحة بالناس والجميع يحيهن ويهتف لهن .

وتحمست النساء فارتفعت اصواتهن بالاناشيد الوطنية ومنها النشيد الخالد « يا ظلام السجن خيم » والهتافات الحماسية بحياة الاستقلال وسقوط الانتداب والصهيونية والرجال يشاركونهن في الحماس والهتاف . وسارت المظاهرة على شكلها هذا مخترقة الاحياء الوطنية دون ان يتعرض لها احد حتى وصلت امام دار السينما التي بقرب دائرة البريد . وهناك فوجىء المتظاهرون بقوة من الجند البريطاني على راسها المستر كايلز قومندان البوليس ومساعدة المستر انكنز حاولت تفريقهم بالقوة مستمدين كعاب البنادق وعصي البوليس الضخمة .

و وقف الرجال سدا دون الجند ودون السيدات وعرضوا صدورهم لضربات الجند وقابلوا هذه الضربات بمثلها من الحجارة وقطع الاجر فجرح عدد من الجند مثلما جرح عدد من المتظاهرين واصاب حجر راس المستر كايلز فشجه شجا عميقا (الرابطة)

عمر المختار في سفر الحرية والكرامة
نبذة من تاريخ حياته المجيدة
وجهاده واستشهاده في سبيل حرية بلاده

عمر المختار شيخ وقور جليل مهيب الطلعة يناهز الثمانين من عمره على انه لا يشعر بثقل هذه الاعوام الطويلة الا اذا اراد السير راجلا فتخونه قواه ولكنه متى ركب جواده لا يشعر باي ملل ولا تعب مهما طالت مدة بقائه على صهوته .

نشأة المجاهد

نشا في واحة (الجغبوب) مركز مؤسس الطريقة السنوسية (السيد محمد بن علي السنوسي) التي تبعد عن بني غازي مسافة اثنى عشر يوما فحفظ القرآن وتعلم الحديث والتفسير وما يتعلق بالشريعة المحمدية السمحاء فنبغ فيها واعانه على ذلك ذكاؤه الحاد وفطنته التي اعترف له بها مشايخه واساتذته وكان منذ الصغر نشيطا محبا للخير غيورا على الواجب شجاعا مفكرا طوقا اشتهر بين رفقائه بالحرص الشديد على دينه وبالصبر على العمل فاحبه السيد السنوسي الكبير وعهد اليه برئاسة اهم الزوايا في جهات فرقة فاحسن ادارتها وانتج فيها نخبة صالحة من طلاب العلم .

في الحرب الطرابلسية الاولى ـ وجاءت الحرب الطرابلسية البرقاوية واحتلت الدولة الايطالية (٥ تشرين الاول ١٩١١) المدن الساحلية واشتعلت الحروب في كل بقعة واذا بعمر المختار احد اسودها واذا به يقود طائفة من المجاهدين بفضل ما احرزه من حسن الثقة والتفاني في الجهاد فاظهر جدارة تامة وبرز في فنون الحرب .

فعندما هجمت ايطاليا على طرابلس تريد احتلالها واخذت الحكومة العثمانية بمقاومتها بواسطة السنوسية مشايخ العرب كان وقتئذ السيد عمر المختار ذاهبا لزيارة السادة السنوسية (بالكفرة) فما مضت ايام قلائل حتى فرغ من الزيارة وسرعان ما جهز من قبيلته بدون توان ما يقرب من الالف مقاتل بجميع لوازمهم ومعداتهم الحربية وذهب بهم توا الى حيث ترابط الحكومة العثمانية وكانت وقتئذ بمكان يسمى (بالرجمة فشكرت له صنيعه هذا وكان سببا في تشجيعها على البقاء ومواصلة الحرب وجيشه اول جيش اسعف الحكومة العثمانية واقتدت به بقية الزوايا والقبائل وصارت النجدات تترى من كل جهة وعلى اثر قدوم السيد عمر المختار تشجعت وانتقلت من مكانها من الرجمة الى مكان اخر اقرب منه الى بنغازى يسمى (بنينة) وهو واقع في الجهة الشرقية الجنوبية من بنغازى ويبعد عنها بمسافة ساعة ونصف او ساعتين حتى انه لقربه من البلد جاءت احدى السفن الحربية الايطالية وقت نزول الجيش واقتربت من الشاطىء الشرقي للبلد وضربت الجيش بخمس قنابل ولكنها لم تمسسه بسوء حيث قصر مرماها عنه بشيء قليل واستمر الجيش مكانه لم يتزعزع وانتظمت الحال واتت القوافل من مصر وكثرت البضائع واخذ العرب يهاجمون الايطاليين في معاقلهم وكل قبيلة تهاجم نقطة من نقطهم وتاتي منهم بالغنائم الكثيرة حتى انه حصلت منافسة بين القبائل ايها ياتي بغنائم اكثر .

صدى الداخل

امر علي

في تنقيح بعض فصول من قانون الصحافة

بطل العمل بالفصلين ٦ و ٢٥ من الامر المؤرخ في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٨٤ وعوض بالنص الاتي بيانه :

الفصل ٦ ـ كل جريدة اوكتب دوري صبغته ليست بسياسية ومدرج بلغة اورباوية يكون وكيله اوروباويا

وكل جريدة اوكتب دوري مدرج كله او بعضه باللغة العربية او باللغة الاسرائيلية يكون وكيله تونسيا

وكل جريدة اوكتب دوري تدرج فيها فصول باللغة الاوروباوية وباللغة العربية او الاسرائيلية يكون لها وكيلان احدهما اوروباوي والثاني تونسي كل منهما مسؤل بالفصل المدرج باللغة التي يعرفها

ويجب ان يكون الوكيل ساكنا بالايالة التونسية مراهقا ومتمتعا بحقوقه المدنية واذا كانت للجريدة او الكتب الدوري صبغة سياسية يجب على الوكيل زيادة عما قرر اعلاه ان يبين انه لم يقع منعه من حقوقه الوطنية بموجب عقوبة عدلية واذا لم يكن تونسيا يجب عليه ان يبين انه متمتع ببلاده بصفة وطني

ويمكن تاخير بروز النشريات الى ان تتم الشروط المقررة اعلاه

الفصل ٢٥ . كل استدعاء باحدى الكيفيات المقررة بالفصل ٢٣ القصد منها تحريض العساكر البرية او البحرية على التخلي عن واجباتهم العسكرية او على عدم طاعة روءسائهم في جميع ما يامرون به لتنفيذ الاحكام والقوانين العسكرية او على تحريض الشبان المجندين على التاخير عن التجند او على تحريض من هو معد للخدمة العسكرية على عدم الخدمة يعاقب بالسجن من عامين الى خمسة اعوام وبالخطية من فرنكات ١٠٠ الى فرنكات ٣٠٠٠

وكتب في ٩ جمادى الثانية سنه ١٣٥٠ وفي ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣١ « الرائد الرسمي التونسي »

الوزير ـ الامر لم يوضح هل ان المتجنس ملحق بالاروبي ام بالتونسي؟ كما لم يبين حكم المولود بتونس من ابوين اروبيين والظاهر بل المحقق ان الصنفين يلحقان بالاروبي حيث كانا تابعين للعدلية الفرنسية قانونيا ولئن كان هذا التنقيح يضيق الخناق على صاحب الامتياز الا انه من المعقول حرمان الذين لم يتمتعوا بحقوقهم المدنية من الحصول على امتياز . وهذا الضبط كان منسحبا على اصحاب الصحف العربية والعبرية فقط التابعين للعدلية التونسية فاصبح شاملا حتى ارباب النشريات المدرجة بلغة اروبية وهو معنى العدل لان القانون العادل هو الذي يسوي بين الناس ولا يجعل الضبط والقيد مقصورين على شق دون شق وهذا الامر لئن كان معقولا الا اننا لسنا بمتوقعيه بل مترقبين تنقيحا لغيره اعني للامر الاخير الصادر في تقييد حرية الصحافة .

تنبيه

الفصل المتعلق بالبطل عمر المختار منقول عن مجلة الصراط المستقيم البغدادية وسيتبع بالبقية

مات المختار

في بعض الشيوخ والكهول دم حار يسري في الشرايين وغيرة متقدة على الدين والوطن تزداد نموا بنسبة طول العمر . فهؤلاء لئن كانوا كبارا بسنهم الا انهم يمثلون حرارة الشباب باتم معانيها . ومن هذا النوع الفقيد الماسوف عليه الماجد الاصيل السيد المختار كاهية الذي كان شيخا في عمره وشابا في عمله

وافى فقيدنا الاجل المحتوم فلاقى رحمة ربه في حدود التسعين سنة مساء الجمعة وشيعت جنازته صبيحة يوم الاحد في يوم مشهود وجرى مأتمه طبق السنة والكتاب دون قراءة القرءان بالطريق وبلا تهليل وتكبير وغوغاء وهياج بل كان الصمت والخشوع والمهابة والاتعاظ بالمصاب من الاوصاف التي تلبس بها المشيعون للجنازة بين امراء وعلماء ووجهاء واماثل واعيان وبالجملة فان اكابر القوم قد شاركوا في تشييع الجنازة من محل سكنى الفقيد الى مقبرة الجلاز وقد ساد بين مجموعهم استحسان احياء السنة واماتة البدعة خلافا لمن شذ من الجامدين الذين يظنون السنة بدعة والبدعة سنة فيا لهم من جهلاء مكابرين .

ولد الفقيد سنة ١٢٦١ هجرية وتربى تربية عالية جسمت فيه عزة النفس والشجاعة والشهامة فكان في كل اطوار حياته رجلا كاملا يؤيد الحق ولا يخشى الا الله ويابى الظلم ويذود عن شرفه وشرف عشيرته بكل قواه متى راى الاضطهاد او عاين الحيف

وكل مواقفه تشهد له بالشجاعة وانه لا يخاف ولا تغره في الحق لومة لائم ولو لاقى ما لاقى من المشاق

اما شهامته فحدث عنها ولا حرج فقد كان يواسي الفقراء ويشفق على الايتام ويبذل ماله الطائل في سبيل الله ولا يخشى من تضحية ثروته ان خطر بباله فعل البر والسعي الى الخير .

ورغما عن كون جاه المنعم المبرور اسماعيل كاهية كان وزيرا وعائلة كاهية مصاهرة للعائلة المالكة قديما وحديثا ورغما عن كبر جاهه وسعة ماله فانه يابى الاجتماع بالكبراء والعظماء ولا يزورهم الا صلة للرحم اما الفقراء فيندمج فيهم ويختلط بهم ويلبس لباسهم وياكل معهم ويشاركهم في السراء والضراء بحيث يعدونه واحدا منهم لا يفارقهم ولا يفارقونه الا لعذر سواء بالليل او النهار

فالوسط الذي عاش فيه هو الوسط الذي يفتخر بالانتماء اليه اعاظم رجال سلفنا الصالح الموفقين

ولا حاجة الى تعداد مناقب الفقيد فهي مشهورة بين التونسيين وانما نذكر البعض ـ منها ان الرجل قد جمع اعانات وافرة منذ عشرين عاما لجرحى طرابلس الغرب وكان ضمن اعضاء لجنة الاكتتاب الا انه امتاز عليهم بنشاطه المفرط وحثه الغريب على فعل الخير الى ان وصلت الاعانات الى مركز جمعية الهلال الاحمر نفسه بطرابلس الغرب فارتاح باله

فكم من بخيل سخره وقتئذ لان يصير سخيا وكم من قاسي القلب اصبح بوعظه شفوقا .

ومن محنه ان سجن ياردو مدة (سجن اعضاء العائلة المالكة) عند ما اقصي اعيان التونسيين وفي ضمنهم الثعالبي وباش حانبه وغيرهم بعيد حوادث اعتصاب الترامواي الواقع عام ١٣٣٠ والموافق لعام ١٩١٢ فلم يزده السجن الا جسارة

فرحم الله الفقيد الذي ترك صحائف بيضاء في تاريخ حياته

ونحن نعزي في مصابه انجاله الكرام خصوصا اكبرهم الشيخ السيد علي كاهية الكاتب الكبير وجميع آله وذويه وندعو الله ان يكثر من امثاله بين المسلمين .

الاستاذ (فؤاد شاكر) يسافر

سافر يوم الخميس الماضي رصيفنا وصديقنا الاستاذ (فؤاد شاكر) صاحب جريدة (الحرم) الغراء الى مصر فجئة حيث وجد السفينة على اهبة الاقلاع والسفر فالتحق بها ولم يتمكن من الاجتماع باصدقائه الكثيرين ولا من حمل ما عنده من الامتعة ولو لم يكن السفر مستعجلا لشيعته الى الباخرة نخبة الادباء بكل احترام وتعظيم صاحبته السلامة في السفر وبعد الاقامة .

مع السلامة

يوم التاريخ يسافر بعد الزوال مواطننا وصديقنا الماجد الفاضل السيد عبد الحميد الحكيم رئيس الموانئ الحجازية الى جدة مركز ماموريته على طريق نابلي بعد ما قضي بين اظهرنا اكثر من شهرين ويصاحبه حضرة الشيخ ابراهيم بكر من اعيان مكة

ويوم السبت يقصد الحجاز على طريق الاسكندرية حضرة الماجد السيد عبد الرحمان العطار من اعيان مكة ايضا .

صاحبت جميعهم السلامة في تنقلاتهم والاقامة .

قدوم مبارك

حل بيننا السيد محمد بن هاشم الدعيس برفقة ابنه السيد هاشم وهما من اشراف مكة المكرمة المقيمين بالمدينة المنورة ومن اعضاء العائلة الهاشمية التي كانت متولية امور الحرمين الشريفين فمرحبا بهما من ضيفين مكرمين .

مشروع خيري جديد
يذكر فيشكر

اريحية وطنية اسلامية ساقت مجلس ادارة الخيرية الاسلامية التونسية للتفكير في احداث مطبخ خيري يعود نفعه في بادي الامر على من لم يكن من ذوي اليسار من تلامذة الجامع الاعظم ادام الله عمرانه والمدارس العامة والخاصة بالحاضرة وبعد درس المسالة من جميع وجوهها قرر مجلس الادارة ابراز هاته الفكرة من حيز القوة الى حيز العمل خدمة للصالح العام وتخفيفا من وطاة التكاليف على الضعفاء من طلبة العلم فاستقر الراي على فتح المطبخ المبارك في رجب الاصب وفي غرة ديسمبر سنة ١٣٥٠ ١٩٣١ بالمحل المعد لذلك الكائن بنهج غرنوطة عدد ٣ قرب باب البنات

كما تقرر ايضا اعطاء اكلتين في اليوم احداهما عند الزوال والاخرى في المساء وبما ان المشروع خيري محض فقد حدد ثمن الاكلة الواحدة بفرنك واحد ولا شك ان هذا الثمن هو دون راس المال بكثير اذ المقصد منه مجرد الاسعاف وتمكين الضعفاء من الظفر بالقوت الضروري الصالح والكافي من حيث الغذاء بما يبعث فيهم نشاطا على تحمل مرارة مزاولة العلوم باجتهاد واقبال ويريحهم من مشقة تحضير الطعام بانفسهم الامر الذي يستلزم مصروفا مهما كان الطعام بسيطا واضاعة وقت نفيس نود ان يصرف في المطالعة وتحضير الدروس

وقد طبعت لاجل ذلك دفاتر مقتطعات كل دفتر منها يحتوي على عشر تذاكر وكل تذكرة صالحة لاكلة واحدة بالمطبخ الخيري وتباع هاته الدفاتر بمقر الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية في اوقات معينة تذاع بالجرائد فيما بعد بحيث ان لكل من الطلبة الحق في تناول الطعام سواء بالمطبخ او رفعه الى محله الخاص

وعلى الراغب في الانتفاع بهذا المطبخ الخيري ان يقدم لرئيس الخيرية شهادة ادارية في احتياجه وشهادة مدرسية تثبت انخراطه في سلك احد المعاهد العلمية مع صورته وبمقتضى هاتين الشهادتين تسلم له بطاقة توضع بها صورته ويدرج بها اسمه وسنه ومسقط راسه ومقره بالحاضرة والمدرسة المنخرط في سلكها وعدده الرتبي بدفاتر الخيرية وعدد دفتره بالجامع الاعظم ان كان يزاول العلوم به وتخول له التذكرة الدخول للمطبخ متى استظهر بها والله يتولى الجميع بالاعانة والتوفيق

رئيس الخيرية
محمد البشير معاوية

نجاح في امتحان

كان ضمن الناجحين في امتحان سوسة للحصول على الشهادة الابتدائية في ٢ اكتوبر الماضي الانجب النبيه السيد حموده نجل صديقنا الماجد السيد احمد بوزواش العدل ببني حسان

فنهنيه بهذا الفوز في ميدان السباق العلمي داعين له بزيادة التدرج في مدارج العرفان

الفلاحة العصرية

ظهر في عالم المطبوعات الجزء الاول من كتاب تحت هذا العنوان اصدراه صديقانا البارعان السيد محمد البرصاوي الفلاح بسوق الاربعاء والسيد عبد الرحمان سرمر المعلم بمدارس الحكومة

وانه يسرنا كثيرا ان ينمو عدد التاليف الفنية سواء كانت في اساليب التعليم والعلوم العصريه كالتي ينشرها صديقنا البارع المتفنن السيد سومر من حين لاخر او في خصوص الفنون الفلاحية والصناعية كالتي شرع في اصدارها السيد البرصاوي . لان البلاد في حاجة متاكدة الى كتب يصنفها الخبراء الاخصائيون سواء في التعليم او في الفلاحة او في الصناعة او في التجارة لانهم انما يكتبون عن دراية واضطلاع .

ونحن تلقاء ذلك نتمنى لهذا الكتاب سعة الانتشار ومنتهى التعضيد لاننا طالعناه فوجدناه مفيدا جدا

وهو يطلب من المكتبة العلمية بنهج الكتبية وثمنه عشرة فرنكات فقط

صدى

زهرات فتى الجبل :

ثلاثة احرف ...

قالت : اليك هدية * من خير ما يهدي الغرام
فيها ثلاثة احرف : * (الف)و(ميم) ثم(لام)
فقبلتها متشكرا * وظننت ان « الياس » نام
فاذا بها قد شوشت * للاحرف الحسنا النظام
فتوسط (اللام) المخيـ * ـف اوذبت من(الم)الهيام!

« فتى جبل المنار »

****

الفن الرياضي (١)

« لشاعر الشباب الفنان السيد محمود بورقيبة »

الف مرحى لنخبة الشبان * وزهور الربيع في البستان
الف مرحى اليك يا ايها « النشـ * ء الرياضي » المتين الاركان
فنك النافع الجميل نشاط * ونمو الى قوى الانسان
فيه سر الحياة فهو حراك * بتوال ما حل فيه توان
ان فيه من كل داء شفاء * واتقاء من طارق الحدثان
وكذا فيه للعقول غذاء * تتبدى به عظيمة شان
حكمة الله صيرت سالم الاذ * كار ينمو في سالم الابدان !

* * *

سبقتنا الشعوب شوطا بعيدا ... * وبقينا نعض راس البنان ...
فالنهوض ! النهوض ! بالفن . فالفن * حياة لذيذة الافتتان !
النهوض ! الصعود ! ابناء قومي * بالمشاريع نحو اسمى مكان
عاضدوها . وايدوها جميعا * فالمشاريع عمدة الاوطان !
ان هذا الزمان دهر عنيد * فلتكونوا عونا على ذا الزمان !

* * *

ان « فن الرياضة » الفذ . فن * يستطيب الانسان فيه التفاني
يا بني (تونس) العزيزة ! مدوا * ها اليه سواعد الشجعان
ان اقبالكم عليه مفيد * لجميع الشيوخ والشبان !
هذه « الحفلة » ازدهت بخطاكم * الف اهلا بالسادة الاعيان !
مرحبا . مرحبا . بافذاذ قطر * طوقوا نشاهم عقود امتنان
لم يزل كلهم هماما سبوقا * للمعالي في كل حال وآن
وعسى ان نرى زيادة تشجيـ * ـع لسير الفنون والعرفان

* * *

تلك آمال كل حر غيور * وعلى ربنا نجاح الاماني !

١) القى الشاعر هذه القصيدة البليغة مساء السبت الفارط في الحفلة الرياضية الكبرى التي اقامتها جمعيتا « المغربية واتحاد الدراجات »

وقفة على اطلال القيروان

حضرة ضيفنا العربي الحجازي الكريم (الاستاذ فؤاد شاكر) تاقت نفسه الطماحة لاكتشاف ما تركه الاوائل للاواخر من الاثار الثمينة فزار مدينة « القيروان » العتيقة ووقف على اطلالها الخالدة فناجاها بهذه الخريدة الشعرية المبدعة :

قف على « القيروان » صاح ورتل * في « ربى القيروان » آي الخلود
واخشع الطرف للمآثر فيها * واخفض الراس للجلال العتيد
وانتقل من مآذن قائمات * في جلال . الى قبور قعود
وتنقل ما بين احياء قوم * في حراك . وبين قوم همود
وتسائل هناك عن عزة البا * ني . وعن عزة البناء المشيد ؟
من فنون تلفت الحسن فيها * لك يومي الى حلاها بجيد
من (قديم) سما ـ على قدم العهـ * ـد ـ جمالا يبز كل (جديد) !
اي نفس لله تلك التي سا * دت وشادت . واي عزم حديد ؟
المنايا موائـــل وسجود * لقبور موائل وسجود !
لم تنل عزمة الليالي من التا * ريخ فيها . ولا توالي العهود

* * *

كم رجال لله طابوا وطابت * انفس منهم ثوت في اللحود
كم رجال ناموا بها واطمانوا * كرضاع توسدوا في مهود
كم شهيد لله فيها تردى * مطمئنا يجود اثر شهيد !
هي احنى عليهم من اب بر * واحنى من صدر ام ودود

* * *

روعة الدهر ! حدثينا عن المجـ * ـد تولى من اي عهد عهيد ؟
حدثينا . ولا اجل من الذكـ * ـرى . عن المنتأى القريب البعيد !
حدثينا عن الذين تحدوا * كل نبل ومكرمات وجود
حدثينا عن الذين اباحوا * في حمى المجد كل جهد جهيد
هو مجد من الجدود حميد * رده الدهر وهو غير حميد !

* * *

بلد المجد طارفــا وتليدا * الف مرحى لطارف وتليد
ان للحسن في ثراك سمات * ذكرتني بطيبة وزرود (١)
ان للدين في ذراك حماة * هو منهم كالغاب عند الاسود
كم توالى عليك عات . ولكن * انت صدعت كل عات مريد !

* * *

يا « بني القيروان » تلك تراث * فاجعلوها منكم كحبل الوريد !

« نزيل تونس » « فؤاد شاكر الحجازي »

١) طيبة : من اسماء مدينة الرسول الاعظم عليه صلوات الله وسلامه وزرود : هو واد بديع المنظر في ارض الحرم يقع بين مكة ومنى . وفي مدينة القيروان رحبة متسعة يكاد الجالس فيها يحسب نفسه جالسا في ربض معروف بالمدينة المنورة اسمه « المناخ » لقرب الشبه بينهما في المراى . والحجاج الذين زاروا المدينة المنورة من اهالي القيروان يعرفون ذلك . كما ان حول القيروان وادي زرود الشهير وهو الوادي الذي تسقى منه الاراضي الشاسعة التي على ضفتيه وعند فيضانه يغمر الماء النصيب الاوفر من مدينة القيروان نفسها ويقطع المواصلات الحديدية وغيرها . فيا لهذا الشبه البديع بين المدائن العربية .

في قاعة الافراح

اقيمت حفلة رياضية فنية ادبية كبرى مساء يوم السبت عديمة النظير لفائدة الجمعيتين المشهورتين في العالم الرياضي وهما (المغربية واتحاد الدراجات التونسي)

وكانت واسطة عقد الحفلة المطربة الشهيرة السيدة (شافية رشدي) بمشاركة الراقصة المبدعة السيدة (جولي مرسياز)

اما الحفلة فافتتحت بالعاب سيماوية معجبة قام بها السيماوي البارع السيد حميده الزغواني

ثم قام الرياضيون بحركاتهم المخطرة على نغمات الموسيقى وكان يعاضدهم ابطال الاسلامية الحبيبية فنالوا استحسان العموم ورضى الجمهور

ثم وقف الاديب المتفنن السيد جمال الدين بوسنينه وتلى خطابا مؤثرا شكر فيه الشعب التونسي على احساساته العالية وتنشيطه للمشاريع الرياضية كما اثنى على رئيستي الحفلة لمساعدتهما على تكوين حفلة فنية راقية

ومن بعده صعد السيد محمد رابح والقى خطابا باللسان الفرنسي شاكرا ايضا فيه الشعب وخصص رئيستي السهرة بالثناء الجزيل

ثم جاء دور الحفلة الفنية التي ابدع تختها ايما ابداع واظهرت المطربة المبدعة السيدة شافية رشدي من ضروب التفنن والاتقان ما يلفت الانظار خصوصا هاتيك الاناشيد الاجتماعية المفيدة التي انشدتها والتي هي منظومة لها خصيصا نظما تونسيا راقيا

والذي زاد الحفلة رونقا هو الاقبال المتناهي على قاعة الافراح (ليديال)

وبعد مضي ساعة من منتصف الليل قدم صديقنا الاديب السيد جمال الدين بوسنينه الذي له آثار خالدة على كل من فني الرياضة والتمثيل صديقنا الشاب المبدع السيد (محمود بورقيبه) عضد تاريخ النافعة وقال انه سيتحف الحضور بقصيدة فريدة صاغتها بنات افكاره في الموضوع الرياضي . وما ان سمع الجمهور هذه البشرى حتى قابلوها بتصفيق استحسانهم الحاد

وعند ما وقف شاعرنا لالقاء قصيدته مهد لها السبيل بكلمات نثرية القى بها نظرة عامة على تطور الفن الرياضي بتونس واستبشر بالنهضة الحديثة التي اخذت تشمل ابطاله النبغاء واكبر اولئك الشبان العاملين حاثا لهم على مواصلة العمل بنشاط للبلوغ بالفن الرياضي الى شاوكاله المنشود ثم القى قصيدته البليغة بما عهد فيه من فصاحة لسان ثم عاد التخت الفني الى تشنيف الاسماع ودامت الحفلة الى حدود الساعة الخامسة صباحا

اما النتيجة المادية فكانت حسنة للغاية وتجمعت اموال ذات بال من اهداء الزهور الذي تكفلت به منظمة الحفلة فكانت العطايا على قدر الهمم

هكذا فلتكن مساعدة مشاريعنا الرياضية والا فلا وهي اريحية تستوجب شكر الموازرين والمساعدين على نجاح مؤسساتنا التونسية النافعة

(محمد الشريف)

لفائدة جمعية احباء الطلبة

ستقع مساء يوم السبت المقبل (بعد غد) حفلة كبرى فنية بسوق الاربعاء لفائدة هذه الجمعية الفنية ولا شك ان الاقبال يكون عظيما

الجرائد الشرقية

اغلب الجرائد والمجلات الشرقية توجد عند متعهد بيعها السيد حسن بن محمود سباله بنهج الناعورة عدد ١٦ في بنزرت

فكاتبوه يرسل لكم مرغوبكم بغاية الامان وسرعة التوجيه بشرط ان يكون الطلب مرفوقا بالثمن .